يفعله قاضٍ عليَّ أن أفعله أنا، أن أكون قاضي نفسي أو أنّني سأكونُ بائساً. هذا هو، أيتها الشقية، هذا هو ما يصرخُ به ضميري. لا، لا أريد أن أكون نصفَ شريف لأنّ كلّ ما لن أكون فيه شريفاً بالكامل سيشكلُ ضدي عاراً بالكامل. هه! هذه الأشياء واضحة جدّاً، ولا يوجد ما هو أوضح من الواجب.

أنخِلا–. إذا كان الأمر جهراً فلن تقبل الدوقة.

لورِنثو–. لن تقبل، هذا ما قلته.

أنخِلا–. آه، يا لورنثو، يا لورِنثو! أنت كلّ شيء: فيلسوف، عالم أخلاق، قانوني ومن المفروغ منه أنّك طيّب! كلّ شيء، كلّ شيء...، آلة تفكير بائسة، كلّ شيء، إلاّ الأب.

لورِنثو–. تريدين أن تذهبي بعقلي وستحقّقين ذلك.

أنخِلا–. ما عاد ذلك ممكناً.

لورِنثو–. أنا مجنون.

أنخِلا–. أنت كذلك وخذ بعين الاعتبار أنّك لم تصل إلى قاع الهاوية. اسمعني، فأنا أفهم قليلاً في موضوع المنطق: أنا في النهاية امرأة. هل ستقولُ الحقيقة، كلّ الحقيقة؟

لورِنثو–. كلّها.

أنخِلا–. للعدالة البشرية؟

لورِنثو–. يبدو لي من غير المجدي قولها للعدالة الإلهية، التي تُحاكمنا نحن الاثنين الآن.

أنخِلا–. افهمني، يا لورِنثو. أعني هل ستُكرِّرُ كلَّ ما حكيتَهُ لي منذُ